

التعليم عن بعد تجارب مؤسسات جزائرية أنموذجا

بن ديدة بغداد¹

ملخص الدراسة:

يعد التعليم عن بعد استكمال المعرفة ما بعد المدرسة الكلاسيكية؛ لعدم القدرة على التواصل مع الأساتذة، فيلجأ الفرد إلى الوسائل المتاحة كالمراسلة، وهذا في أولى أشكاله التي عرفها المجتمع المعاصر كضرورة، وبعد تطور الوسائل وكذا التبني الرسمي لها من قبل الدولة، وأصبحت جزء لا يتجزأ في العملية التعليمية، ليجد الفرد فرصا كثيرة لكي يطور ويكون نفسه ويعمل في ذات الوقت، ففي الجزائر يوجد الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد "onfed"، والذي يعتبر كمؤسسة رسمية، موجهة للأفراد الذين انقطعوا عن التمدريس لأي سبب كان، توفر لهم بغض النظر عن السن أن ينتسبوا من جديد في التعليم، وهذا عن بعد توفر لهم كتباً وأقراصاً مضغوطة، وكذا التواصل مع أساتذة عبر الموقع الإلكتروني، والذي يوفر دروساً تعليمية وكذا تمارين موجهة تشبه ما يسعى بالحوليات، وهذا للرفع من جودة التعليم لدى هذا الفرد، والذي تمتلكه الرغبة والطموح من أجل الرفع من مستواه، وهو تفكير استراتيجي تسعى إليه الدولة الجزائرية للاستفادة من كفاءاتها للرفع من مستوى التنمية الشاملة، فكلما أنفقت الحكومات على التعليم انعكس إيجاباً على المردودية في الإنتاج بشكل عام، وتطور التعليم عن بعد ليأخذ أشكالاً أخرى كبرامج تليفزيونية تبناها التلفزيون الوطني يتمثل في دروس تعليمية موجهة لأصحاب الامتحانات الرسمية في التعليم المتوسط والنهائي بكامل شعبه.

الكلمات المفتاحية: التعليم، التعليم عن بعد، التعليم الإلكتروني.

¹باحث في علم الاجتماع الاتصال، جامعة مستغانم

1- تحديد المفاهيم:

مفهوم التعليم: جملة من العمليات والإجراءات المنظمة والمخطط لها من أجل التغيير في سلوك المتعلمين ومعارفهم، وهذا بإكسابهم معارف ومهارات جديدة (حليمة الزاحي، 2012، ص 29).

التعليم عن بعد: هو عندما يكون هنالك مسافة مادية بين المعلم والمتعلم، وتستخدم تكنولوجيا من أجل ملئ فجوة بين كل الطرفين بما يحاكي الاتصال الذي يحدث وجها لوجه، وتستطيع هذه النوعيات من البرامج أن تقدم فرصة للكبار في طريق التعليم، كما يمكن أن تصل هذه البرامج لهؤلاء الذين حرموا من هذه الفرصة التعليمية؛ بسبب ضيق الوقت أو بعد المسافة أو الإعاقة البدنية، كما تساهم هذه البرامج في تحديث قواعد للعمال في أماكن عملهم (بادي سوهام، 2005، ص 55).

وعرفه keegan: هو عبارة عن طريقة من طرق التدريس التي يكون فيها السلوك التعليمي منفصلا عن السلوك التعليمي، ويتضمن تلك الوسائل التي فيها الاتصال بين المعلم والمتعلم عبر أجهزة وأدوات الطباعة والأجهزة الميكانيكية والالكترونية وغيرها من الأجهزة (أوطيب عقيلة، 2007، ص 73).

مفهوم التعليم الالكتروني: هو طريقة ابتكارية لإيصال بيئات التعلم الميسرة، والتي تتصف بالتصميم الجيد والتفاعلية والتمركز حول المتعلم لأي فرد وفي أي مكان أو زمان، عن طريق الانتفاع من الخصائص والمصادر المتوفرة في العديد من التقنيات الرقمية سويا مع الانماط الأخرى من المواد التعليمية المناسبة لبيئات التعلم المفتوح (حليمة الزاحي، 2012، ص 58).

2- أسباب إعتمااد التعليم عن بعد:

تقوم اقتصاديات الحكومات على الاستثمار في التعليم، وكذا مواكبة التحديثات الخاصة بالبرامج الحديثة التي تعني بالحالات العديدة التي لا تستطيع متابعة

العملية التعليمية لسبب من الأسباب، والتي سوف يحاول الباحث بسطها في ما يلي:

التعليم مدى الحياة: إذ يمنح التعليم عن بعد المرونة الضرورية للبالغين الناضجين لمتابعة دراستهم وتدريبهم رغم مسؤولياتهم الوظيفية في العمل أو مسؤولياتهم الأسرية ويتسع الاعتراف بدور وأهمية التعليم عن بعد لزيادة قدراتهم الإنتاجية.

الاستمرارية في التعليم تعني العطاء والنضج والتكوين الذاتي للرفع من قدرات الفرد في أي فترة من فترات حياته تمكنه من التغيير إلى الأحسن.

العدالة الاجتماعية: ثمة عدد كبير من البالغين في جميع أنحاء العالم ممن صنعتهم ظروفهم الشخصية أو الاجتماعية من متابعة التحصيل العلمي من خلال الانخراط في نظم التعليم التقليدية، لذلك يقدم نظام التعليم عن بعد فرصة ثانية لأي إنسان مر بمثل هذه الظروف من خلال إلغاء الحدود التي كانت تقيد نفاذه للتعليم من جديد.

تطور الوسيلة التكنولوجية منح للمتعلم عن بعد فرصة لتجاوز العقبات التي كانت تحد من تطلعات الشخصية بغض الطرف عن أي ظرف.

الكلفة المنخفضة: في هذه الحالة يستطيع التعليم عن بعد أن يقدم حلا معقولا لهذه المشكلة؛ فهو يمنح فرص التعليم والتعلم إلى أعداد كبيرة من الطلبة بكلفة منخفضة أقل من أنضمة التعليم التقليدية.

وهذا الاقتصاد الجديد في التربويات لصالح الحكومات من جهة فهي تتخلى عن الكثير من المقار والتجهيزات التعليمية وتسخرها كتكنولوجيات لصالح هذه الفئة من جهة أخرى وبأسعار منخفضة ومعقولة.

الجغرافيا والمناطق النائية: في هذه الحالة يستطيع التعليم عن بعد أن يقدم فرصة بديلة للتعليم التقليدي على جميع المستويات في مختلف المجالات وبكلفة اقتصادية مقبولة.

يسر وسهولة وصول المادة التعليمية بتطور وسائل الاتصال؛ من مراسلة الى إذاعة الى تلفزيون الى انترنت، ساهمت في طي العراقيل التي كانت تحد من تمكين الفرد ان يتعلم ويطور من ذاته حتى يستفيد ويفيد من حوله.

الانفجار التكنولوجي: استفاد التعليم عن بعد في إيصال العملية التعليمية الى المزيد من البشر الذين كانوا لا يستطيعون استكمال فرصتهم في التعليم الا مع التطور التكنولوجي الهائل خلال العشرية الأخيرة، وظهور الأنترنت بشكل واسع الانتشار (أوطيب عقيلة، 2007، ص79).

كلما تطورت التكنولوجيا استفادت منها العملية التعليمية عن بعد، واستقطبت الكثيرين ممن انخرطوا في الرفع من قدراتهم المعرفية لكي يساهموا هم أيضا في تطوير الحياة اليومية للأفراد.

3- تطور التعليم عن بعد:

إن التقدم الاقتصادي للبلدان في العالم يعتمد على قوة المعرفة ومدى الاستثمار فيها، وتتعدد البرامج التعليمية التي بإمكانها الرفع من القدرات الفردية والمساهمة في الإنتاج.

أ- عولمة التعليم: لقد دخلنا عصرا جديدا ألا وهو عصر المجتمع الإعلامي أو مجتمع المعلومات مع ما جاء به هذا العصر الجديد من تقنيات جديدة أعادت بشكل جذري صياغة العلاقات البشرية وطرق الاتصال والتفاعل بين الأفراد والمجموعات وفتح أمامها سبل غير مطروقة، لم يعد الانفتاح والمرونة والاعتماد على التكنولوجيا هي السمات الوحيدة لتعليم اليوم لاسيما التعليم الافتراضي، بل يتصف أيضا بأنه أصبح تعليما عالميا شاملا، وقد لا تكون عولمة التعليم ملحوظة جدا وملموسة بقوة في البلدان النامية، الا أن معظم بلدان العالم بدأت تنضوي تحت هذا التعليم الموحد.

ويبدو أن تكنولوجيا المختلفة ساهمت في توحيد المعرفة العلمية، وكذا بمختلف أنواعها والحاجة إليها من خلال اقتصاد مستثمر معولم هو الآخر له نفس النمط

من الأخذ بالوسائل المادية والبشرية، والتي ترفع من قدرات الفرد في الإنتاج، وتخطيا للحواجز والحدود؛ فالأنترنت صار العمود الفقري الذي يجسد التطور الهائل الذي عرفه التعليم عن بعد، والذي يستطيع أن يجمع الأستاذ بطلبته من خلال التقنيات الحديثة؛ كالبث المباشر فهم يستطيعون الاستفادة من المحاضرات التي يسجلها مع الطلبة النظاميين، وهذا عن طريق اليوتيوب والفيديو المعروض.

ب- تسليع التعليم: أصبح التعليم سلعة بحد ذاتها ترجع للعرض والطلب، ومن الممكن أن تستفيد من التقدم الهائل في المجال العلمي كلما دفعت أكثر، وهذا ما نجده أيضا في التعليم عن بعد، فهو يوظف الآلاف عبر البلد الواحد، والتي تعمل على توفير خدمة التعليم عن بعد مقابل عائد مادي يرجع لطبيعة الطلب للسلعة المعرفية وقيمتها في السوق.

من الإشكاليات الأخرى التي تواجه التعليم عبر الانترنت هو زيادة تحويله الى سلعة تجارية، حيث يؤدي استخدامه للتكنولوجيات الحديثة والطلب المتزايد والتحرر الاقتصادي الى احداث تغيير عميق في طبيعة التعليم، ويقول الآخرون أن ذلك يجعل التعليم متاحا لأعداد كبيرة من المتعلمين (أوطيب عقيلة، 2007، ص164).

4- تجربة الجزائر في التعليم الالكتروني عن بعد:

بالنسبة لتجربة الجزائر في استخدام تكنولوجيا التعليم الالكتروني عن بعد لا زالت في بدايتها وتراوح مكانها، قد يرجع ذلك لغياب الوعي بفعالية هذا النوع من التعليم، ومدى مساهمته في رفع مستوى العلمي والتأهيلي للفرد، رغم أن التجربة الجزائرية بدأت مبكرة بمحاولة تجربة مؤسسة "EEPAD"، وتجربة مركز المركز الوطني للتعليم المهني عن بعد "CNEPD" أول تجربة في ميدان التعليم الافتراضي، والتي لا زالت قائمة تتولى الاشراف عليها جامعة التكوين المتواصل التي أنشئت موقعا افتراضيا تبث من خلاله دروسا مكملة لطلبتها في بعض التخصصات (نصر الدين غراف، ص10).

شرع الديوان الوطني للتعليم عن بعد بداية من تسجيلات سبتمبر 2013-2014، في تكوين المتعلمين عن طريق الألواح الالكترونية؛ كتجربة هي الأولى من نوعها شملت الأقسام النهائية، وكذا ربطها بالإنترنت، وللمتعلم لدى تسجيله له الحرية في اختيار نمط التعلم الذي يرغب فيه على اعتبار أن هناك ثلاثة أنماط، ويتعلق الأمر بالكتاب المدرسي والاقراص المضغوطة والارضية التعليمية عن طريق الانترنت أو ما يمكنه الجمع بينهما، فالديوان يشترط على المتعلم اقتناء لوحة الكترونية أو ما يعرف بـ tablet «، وبعدها يقوم بالتقرب من المصالح التقنية على مستوى أحد المراكز القريبة من مقر سكناه لكي يتم تزويده بما يعرف بالموارد البيداغوجية التفاعلية، وهي تضم مجموعة من الدروس والفروض والاختبارات، والمتعلم يحصل على الموارد البيداغوجية من كتب وأقراص مضغوطة بالمجان، وهو مطالب بدفع حقوق التسجيل في بداية الموسم الدراسي؛ والتي تتراوح ما بين 1500 و2400 دج، وعدد الأساتذة التابعين للديوان التعليم عن بعد 127 أستاذ من بينهم 90 أستاذ بالطور الثانوي و37 أستاذ بالطور المتوسط (جريدة الشروق، موقع إلكتروني).

5- التعريف بالديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد "CNEPD":

هي مؤسسة ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي.
مهامه:

الحد من ظاهرة التسرب المدرسي، بتنظيم حصص دعم واستدراك لفائدة التلاميذ الذين هم في حاجة الى دعم تربوي خاص.

تطبيق كل الطرق والوسائل المناسبة للتعليم والتكوين عن بعد، خاصة استعمال تكنولوجيايات الاعلام والاتصال.

إقامة علاقات تبادل وتعاون مع الهيئات والمؤسسات الأجنبية ذات الصلة بنشاط التعليم عن بعد.

المساهمة في كل عمل يهدف الى ترقية اللغة العربية لفائدة الجالية الجزائرية المقيمة بالخارج.

ضمان تكوين تكميلي أو خاص يدخل في إطار تجديد المعارف أو الترقية الاجتماعية والمهنية (موقع الرسمي للديوان الوطني للتعليم عن بعد)

وقد أعلنت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عن انطلاق نمط تعليم عن بعد، بداية من مستوى الماستر، والتي ستعمم فيما بعد على جميع المستويات مستقبلا، وقد تم توقيع اتفاقية شراكة وتعاون في مجال السمي البصري بين وكالة الانباء الجزائرية وجامعة التكوين المتواصل ، مهمتها التحضير للدروس والمحاضرات التي يستفيد منها الطلبة الجامعيون وتساعد الجامعة في التغلب على العدد الهائل من الطلبة، وهي استراتيجية تشجع الجامعات الجزائرية على المساهمة في التنمية تماشيا والتطور التكنولوجي الحاصل، كما ستتيح للوكالة استعمال الاستيديوهات السمعية البصرية لجامعة التكوين المتواصل، والكائن مقرها داخل حرم الجامعة لإنتاج وبث محتويات سمعية بصرية (جريدة السلام، موقع إلكتروني).

6- أثر التكنولوجيا المعلوماتية في التعليم عن بعد في الجزائر:

صحيح أن التعليم عن بعد في الجزائر قد صبغ بطابع الرسمي، وهذا لتبنيه من طرف الدولة؛ لاعتبارات عديدة، وهذا لكون أن الراغب في التعليم قد فاتته فرصة التعليم الكلاسيكية مثلا، لذا فعودة الفرصة لديه عن طريق التعليم عن بعد سوف لن تحرمه من عمله أو أو من مكانه الجغرافي المنعزل المتواجد به، ومما يعزز منه مجانيته ووفرة وسائل الاتصال الحديثة، وإن النظام التعليمي العالمي العابر للحدود يمثل دفعا للفرد في تحقيق ذاته، وإعادة التكوين والرفع من القدرات الذاتية حتى يكون أكثر انتاجا ونفعا لنفسه وللآخرين، أهم عامل محفز للتعليم عن بعد التطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات، وبالأخص الأنترنت، ففي فترة ما بين 2000-2009 في الجزائر حوالي 4.100 مليون بنسبة 8.1٪، وقد بلغ عدد مستخدمي الفيسبوك في الجزائر وفي نفس الفترة 504

مليون مستخدم، والجدير بالذكر أنه مع تصاعد التطور التقني تتغير أشكال التعليم بوجه عام وتطور، وطبقا لذلك فقد مهدت الوسيلة من كل فترة من الفترات، أن تطور من التعليم عن بعد وتدفع به الى الأمام، وبل تزيد من المنتسبين أيضا لهذا الشكل التعليمي، فتطور شبكات البريد أنتج التعليم بالمراسلة عبر المواد المكتوبة والمطبوعة، وقد أدى البث الإذاعي الى استخدام الراديو بالدروس المسموعة، وبتقدم الصناعات الكهربائية والالكترونية ازداد دور الصوتيات بشكل عام في التعليم، من خلال أجهزة التسجيل ثم ظهور التلفزيون وتلاه الفيديو، وزادت أهمية اشكال البث التعليمي المسموعة والمرئية، كما أن شيوع استعمال الأقمار الصناعية وبانتشار الحواسيب الشخصية وشبكات الحواسيب، خاصة تلك القائمة على التفاعل أصبحت من أهم وسائل التعليم عن بعد وأكثرها فعالية (د/عواج سامية، بيري سامية، 2016، ص119)

الفيسبوك: يؤكد ضرورة استغلال الفيسبوك في الدورة التعليمية عن بعد على النحو التالي:

إنشاء الأستاذ أو الطالب مجموعة أو صفحة لمادة أو لموضوع تعليمي، ودعوة الطلاب للمشاركة فيه.

نشر الصور ومقاطع الفيديو التعليمية المناسبة للمادة وتبادلها مع الطلبة للمشاركة فيها.

مراجعة الكتب والأبحاث بشكل متعاون.

استطلاع الرأي على الفيسبوك، والتي يستخدمها الأستاذ كأداة تعليمية فعالة لزيادة التواصل بين الطلبة.

تعليم اللغات الأجنبية بحيث يتيح الفيسبوك الحوار مع مختلف الأشخاص في العالم.

تصميم وعرض تطبيقات جديدة تخدم العملية التعليمية والاستفادة منها.

خلق تعلم تشاركي عبر الفيسبوك، من خلال مطالبة بنشر مواضيع الحوار والنقاش.

ولها عوائق نذكر منها:

التأخر في ظهور الردود في بعض الأحيان، وكذا انقطاع الشبكة في أحيان أخرى. الحرية المطلقة، والتي تؤدي الى الازعاج من رسائل لأشخاص مجهولين. تلقي الفيروسات والأكواد الخبيثة، والتي تؤدي الى غلق الحساب أو سرقة المعلومات... الخ.

دور اليوتيوب في التعليم عن بعد: لقد أصبح اليوتيوب بمميزاته الجمة منفذا إعلاميا للكثير من الطلبة والأساتذة، باعتباره الوسيلة الإعلامية التي تتيح لأي كان الظهور، وتنمch الفرصة الوصول الى الملايين، من خلال خدماتها التعليمية ومحتوياتها التي يضيفها أو يستفيد منها المتعلمون عبر العالم، ومن هذا الباب نذكر بعض الاستخدامات لليوتيوب في التعليم عن بعد وهي: إمكانية تضمين فيديو يوتيوب في العروض التقديمية الخاصة ببرنامج العرض باوربينت « PowerPoint ».

يمكن تضمين الفيديو في كافة مواقع التواصل الاجتماعي التي تتبع تقنية الويب مثل الفيسبوك، المنتديات التعليمية أنظمة إدارة التعلم LMS، للاستفادة منها تعليميا من خلال رابط EMED، الذي يوجد في كل مقطع فيديو. تخصيص قنوات CHAMMELS وفق السمات الخاصة، وحسب الحاجة. يسمح اليوتيوب في نقل المحاضرات والمؤتمرات.

كل متعلم ينشئ له قناة يعرض فيها ما أنتجه أو أعجبه من المقاطع المتصلة بالمادة ((د/عواج سامية، ب تري سامية، 2016، ص 127).

7- التعليم المتلفز والتعليم عن بعد: يمتلك "مركز موارد الإعلام الآلي" لجامعة العلوم والتكنولوجيا هوارى بومدين منصة للتعليم موودل (Moodle) وغرفة مؤتمرات بالفيديو.

منصة التعليم عن بعد موودل: موودل (بيئة التعليم الديناميكي الموجه- بأجسام موحدة) هو منصة للتعليم عبر الإنترنت. منصة التعليم عن بعد لجامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا (ج.ه.ب.ع.ت - ت.ع.ب) يوفر للأساتذة فرصا لتوسيع التعليم الحالي من خلال توفير للطلاب الموارد التعليمية عبر الإنترنت، وكذا أدوات اتصال وتقييم. استخدام منصة (ج.ه.ب.ع.ت - ت.ع.ب)، يتطلب التوقيع على ميثاق و طلب إنشاء حساب (ت.ع.ب).

عقد المؤتمرات بالفيديو:

الموقع: في الطابق الأول لمركز موارد الإعلام الآلي.

الورقة التقنية:

عدد الأماكن التفاعلية: 30

عقد المؤتمرات بنظام الفيديو: Tandberg 880 MXP

الوصول عبر بروتوكول الانترنت (IP): 193.194.89.20

مجالات التطبيق:

المؤتمرات، الاتصالات ولحقات الدراسية

التعليم عن بعد

اجتماعات العمل

معدات المؤتمرات عن طريق الفيديو، والتي تشغل الغرفة بصفة دائمة، تمكن

من: نشر عروض الكمبيوتر (على سبيل المثال عروض باور بوينت)

نشر العروض الممثلة على الوثائق (باستخدام كاميرا الوثيقة)

توصيل موقع عن بعد مع موقع ج.ه.ب.ع.ت (نقطة بنقطة) (peer to peer (p2p

كيفية الاستخدام:

الاتصال بمركز موارد الإعلام الآلي (م.م.إ) عبر البريد الإلكتروني التالي:

campusvirtuel@usthb.dz، لحجز الغرفة. يقوم تقني المركز بإجراء اختبار

اتصال مع الموقع عن بعد، على الأقل يومان (02) قبل تاريخ عقد المؤتمر بالفيديو.

في حالة الاتصال ببلد أو مجموعة بلدان أجنبية، يجب إتقان لغة ذلك البلد لإجراء الاتصال.

يجب على القائمين على الموقع عن بعد ملاً نموذج حجز لنظم عقد المؤتمرات بالفيديو (موقع جامعة الهواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا).

8- استخدام التعليم عن بعد عند المرأة:

تمكين المرأة الكبيرة والشابة من اختيار ما يناسبها من المقررات والتسجيل دون الذهاب الى الكلية إذا توافرت وسائل التعليم عن بعد.

تمكين الكثير من الأمهات وربات البيوت من التزود بالمعلومات الأسرية والاجتماعية والطبية المفيدة لهن.

تمكين المتعلمة من التخاطب مع معلمتها عن بعد ومناقشتها في الأمور التعليمية بواسطة وسائل الاتصالات الحديثة وأجهزتها (د/خليل إبراهيم سعدات، 2003، ص209).

أ-التكوين عن بعد: يعمل المركز الوطني للتكوين المهني عن بعد التابع لوزارة التكوين المهني، على تمكين المرأة الماكثة بالبيت وحتى العاملة؛ من متابعة تكوين في الخياطة، وتحصل على شهادة وهي في بيتها؛ حيث تصل الدروس عبر البريد على شكل سلاسل أو كتيبات تحتوي على دروس مفصلة ودقيقة، بدءاً من مصدر الأنسجة وأنواع الأقمشة وكذا أنواع الخياط المستعمل، مروراً بآلة الخياطة والتعرف على مكوناتها، وكيفية ضبطها وصيانتها واستخدامها والتعرف على كل متعلقات الخياطة، وصولاً إلى التفصيل والخياطة من أبسطها إلى أعقدها (منتديات حواء، موقع إلكتروني).

ب- مزايا التعليم عن بعد: إن أبرز الفرص والمزايا التي يمكن أن يتيحها التعلم عن بعد للمرأة الآتي:

- التعليم عن بعد يمكن المرأة الماكثة بالبيت من تجاوز العقبات التي قد تعرقل مهامها في مكانها الذي تتواجد فيه، إذ تضطر للمزيد من التعلم لكي تستطيع تربية أبنائها ومتابعتهم دراسيا وتربويا وصحيا، وكذا أن التعليم عن بعد يعتبر فرصة لها لتجاوز عقبات فقهية دينية تمنعها من مخالطة الرجال، إذ تتيح لها الكثير من القنوات التي تراعي قضايا المرأة كالطبخ والرياضة والترفيه والتكوين مثل الخياطة وبرامج تشجيع رغباتها اللغوية والدينية وحتى الاتجاهات العقدية، وحتى أن المأمول أن يتفيد العالم العربي والإسلامي وحتى في الجزائر من طاقاتها وهي في بيتها؛ ألا وهو عن طريق العمل عن بعد، وهذا باستخدام الانترنت لذا وجب التفكير في مناهج دراسية تغطي هذه الجزئية، فمن جهة لا تمنع المرأة من التعليم والعمل عن بعد، ومن جهة أخرى تساهم بطاقتها في الاقتصاد والتنمية، دون أن تهتم أهم أدوارها، وهذا يذكرنا بالعودة الى الأنشطة الأسرية في العائلة قبل ظهور الصناعة، ولعل التقنية نفسها من سوف تعود بالاقتصاد الاسري القائم على خط انتاج افراد العائلة، والذي يتم عبر تقسيم الأدوار بين الرجل والمرأة دون اللجوء الى الصراع الذي أحدثته البنية الصناعية الحديثة بعد الثورة الصناعية مباشرة.

- "إن التكنولوجيا وما تحمله من وعود طموحة للتنمية البشرية يمكن أن يستفاد منها في تطوير وتحسين وضع المرأة في العالم بشكل عام وفي الوطن العربي بشكل خاص، فالتكنولوجيا إذا ما أحسن تطبيقها يمكن أن تكون البساط السحري الذي يمكن أن ينقل المرأة من حال الى حال؛ بفضل ما يمكن أن تقدمه من فرص تعليمية للنهوض بمستواها الاقتصادي والاجتماعي، فالتكنولوجيا يمكن أن توفر الكثير من الفرص للمرأة، ولكنها في نفس الوقت تجلب معها الكثير من التحديات التي يجب أن يعمل على تذليلها للوصول الى الأهداف التنموية المرغوبة (د/سعاد عبد العزيز الفريج، 2005، ص7).

9- المركز الجهوي بسعيدة للتعليم عن بعد:

يضم الولايات التالية سعيدة ومعسكر والنعام والبيض، يوجد 21 مركز جهوي عبر الوطن،

تضم ثلاثة مصالح: 1- المصلحة البيداغوجية، 2- المصلحة الإدارية، 3- المصلحة التقنية، وهناك الطورين المتوسط والثانوي، والأساتذة الذين يتوفر عليهم المركز علوم طبيعية- فيزياء- اللغة العربية-انجليزية)، تم ادراج التعليم بوسيلة اللوح الالكتروني للعام الدراسي 2016-2017 ويتم تثبيت البرنامج من طرف الديوان الذي يسمح باستخدام غرفة المحادثة ومع دردشة مع أساتذة المواد بمواعيد محددة مسبقة، او بترك أسئلة في الاميل والاجابة عليها من طرف الأساتذة، ولتغطية النقص في التأطير من طرف الأساتذة بالمركز يتم اللجوء الى التعاقد مع أساتذة من الطورين المتوسط والثانوي لتغطية العجز، والكتب التي توزع على التلاميذ المسجلين تخضع للمناهج الذي سطرته وزارة التربية والتعليم الوطنية، وكما يسمح للنظاميين التسجيل بالمركز وخاصة الأقسام النهائية، وهذا للاستفادة من الكتب ودروس الدعم، والدخول الى نظام الالكتروني عبر اللوح الالكتروني، وفي غرف المحادثة تتضمن أيضا على قناة سمعية بصرية تضم محاضرات من انتاج الديوان الوطني للتعليم عن بعد، ويطلب من التلاميذ المسجلين في نظام التعليم عن بعد تسليم الفروض، ويجرون ثلاثة امتحانات في السنة، وعلى اثر ذلك يتم تسليمهم شهادة اثبات المستوى، والانترنت منحت أرضية للتعليم عن بعد منذ استخدامها في (2009-2010)

تطور التسجيلات المركز الجهوي للتعليم والتكوين عن بعد سعيدة

السنوات	الذكور	الاناث	المجموع
2011 - 2010	11360	4890	16250
2012 - 2011	13535	6034	19569
2013 - 2012	16235	6932	23167
2014 - 2013	19766	8071	27837

2015 - 2014	19152	8037	27189
-------------	-------	------	-------

وقد بلغ عدد المسجلين للسنة الدراسية 2016-2017 30803 بما فيها المؤسسات العقابية لمصلحة السجون ب 2773 مسجل، والتي تضم 11 مركزا عقابي تابعين للمركز:

- ولاية سعيدة: إعادة التربية بسعيدة، إعادة التربية والتأهيل بعين الحجر
- ولاية معسكر: مؤسسة إعادة التربية والتأهيل عين فارس، مؤسسة إعادة التربية معسكر، مؤسسة الوقاية سيق، مؤسسة الوقاية غريس، مؤسسة الوقاية تغنيف، مؤسسة الوقاية المحمدية
- ولاية النعامة: مؤسسة إعادة التربية عين الصفراء
- ولاية البيض: مؤسسة إعادة التربية والتأهيل لبيض سيد الشيخ، إعادة التربية البيض

يعد التعليم عن بعد المستقبل للاقتصاد التعليمي القادم في الالفية الحالية، والتي عملت وساهمت على تحفيز ملكات الفرد الذي يريد أن يطور من أدائه المستمر، ويفرض وجوده في أي مكان يتواجد فيه، مستخدما في ذلك الوسائل التكنولوجية والتي تخطت الحدود والجغرافيا، وحتى تغيير حياته المهنية التي يتواجد فيها ولا ترضي طموحه الذاتي.

المراجع:

1. أو طيب عقيلة: التكنولوجيات الجديدة للاعلام والاتصال في التعليم، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2007.

2. بادي سوهام: سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري، قسم علم المكتبات، 2005.

3. حليلة الزاحي: التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم المكتبات، جامعة منتوري، قسنطينة الجزائر، 2012.
 4. خليل إبراهيم سعدات: إمكانية استخدام التعليم عن بعد في برنامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة بجامعة الملك فيصل بالاحساء، مجلة جامعة دمشق، م 12 ع 5200، سوريا، 2003.
 5. سعاد عبد العزيز الفريج: التعلم عن بعد في تنمية المرأة العربية، ورقة بحثية مقدمة لمنتدى المرأة العربية والعلوم والتكنولوجيا، يناير 2005.
 6. عواج سامية، ب تري سامية: دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم التعليم عن بعد لدى الطلبة الجامعي، أعمال مؤتمر الدولي 11 22-24 أبريل 2016، طرابلس لبنان.
 7. نصر الدين غراف: التعليم الالكتروني ومستقبل الإصلاحات بالجامعات الجزائرية، مجلة RIST، العدد 2، سنة النشر غير مذكورة.
- مواقع إلكترونية:**
1. موقع جامعة الهواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا: <http://www.usthb.dz/ar/spip.php?article241>
 2. جريدة الشروق:
 3. http://www.echoroukonline.com/ara/articles/174199.html?print&out_put_type=txt
 4. موقع الرسمي للديوان الوطني للتعليم عن بعد: http://www.onefd.edu.dz/cneg/centre_onefd.htm
 5. جريدة السلام: <http://www.essalamonline.com/ara/permalink/54627.html>
 6. منتديات حواء: <http://www.dzhawaa.com/vb/dzhawaa70621>